

التقييم الاقتصادي للمنشأة العامة للصناعات النسيجية في محافظة بابل للمدة من (٢٠١٥-٢٠٠٥)

الباحثة- امتحان عبيد صخر أ.م.د- رشا خالد شهاب
جامعة واسط- كلية الادارة والاقتصاد

المستخلص

تعد عملية التقييم الاقتصادي أحد المراحل المهمة التي يمر بها المشروع للارتقاء بمستوى كفاءة اداءه . إذ يتم من خلال هذه العملية مساعدة متخذي القرار لتحديد البديل الأفضل ، الذي يحقق اكبر ربحية من بين الاستثمارات المتعددة . و ان الحاجة لعملية التقييم نابعة من حقيقة كون الموارد الاقتصادية المخصصة للاستثمار في المشاريع الانتاجية نادرة . يهدف البحث تقييم كفاءة الاداء للشركة العامة للصناعات النسيجية وتشخيص الانحرافات المرسومة وتحليل الاسباب تلك وتقديم المقترحات لتلافيها وتجاوزها بوضوح وعقلانية . انطلقت فرضية البحث من قدرة الشركة العامة للصناعات النسيجية على استغلال الموارد المتاحة والطاقات الانتاجية الاستغلال الامثل من اجل زيادة الانتاج والانتاجية . وان اهمية البحث تنطلق من خلال تحليل المؤشرات الرئيسية في الشركة العامة للصناعات النسيجية من اجل معرفة كفاء الاداء المالي .اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال اتباع الاسلوب الوصفي في تحليل معايير كفاء الاداء الاقتصادي والمالي للشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة .

وقد توصل البحث الى عدة استنتاجات أهمها يواجه قطاع الصناعات النسيجية العديد من المشاكل أهمها، نقص المواد الاستراتيجية التي تحتاجها هذه الصناعة، وعدم مطابقة ما متوفر منها للمواصفات العالمية ومواصفات الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية (المواصفات المحلية ، والنقادم التكنولوجي لخطوطه الإنتاجية التي لم يدخل عليها أي تحديث منذ أكثر من ١٢ عاماً ، مما ادى الى عدم امكانية التوسع الأفقي والعمودي لهذا القطاع

المقدمة:

تعد الصناعات النسيجية من اهم الدعائم الاساسية للاقتصاد الوطني في بعض الدول وتلعب دورا رئيسا في عملية التصنيع وذلك بسبب التداخل بين هذه الصناعة وبين باقي القطاعات الصناعية الاخرى كذلك تحتاج هذه الصناعة الى ايدي عاملة مما يعني جذب العمالة ومعالجة البطالة فيعتمد عليها في ايجاد فرص عمل وكذلك تنمية بعض القطاعات الخدمية المرتبطة بها فضلا عن اهميتها في توفير المنتجات المحلية وسد حاجة البلد من السلع والخدمات ، وان عملية التنمية الاقتصادية في البلد تستوجب النهوض بواقع القطاعات الاقتصادية كافة ولاسيما القطاعات الصناعية من خلال الاستخدام الامثل للطاقات المادية والبشرية واتاحة الفرص المناسبة لاستغلالها وتجنب حالات الهدر والضياع في الموارد الاقتصادية والطبيعية المتاحة في الاقتصاد الوطني .

كما يحتل موضوع تقييم الاداء المالي والاقتصادي للمشاريع الاستثمارية والمؤسسات الانتاجية مكاناً مهماً من قبل الحكومات والجهات المعنية على وجه الخصوص ، ولاسيما بعد ان اصبح القطاع الصناعي له الدور الكبير في الانشطة الاقتصادية ، اذ يساهم مساهمة كبيرة في تكوين الناتج المحلي الاجمالي لأغلب البلدان كذلك يساهم في تغطية النقص الحاصل من السلع والخدمات العامة وتجنب الاستيرادات والتي بدورها تؤدي الى الاعتماد على السلع الاجنبية وخروج العملة عن دور التدفق النقدي الى الخارج .

كما تعد الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة من الشركات المهمة في الاقتصاد العراقي لما لها الاثر الواضح في تزويد المستهلكين والاسواق بالسلع الضرورية من خلال طرح منتجاتها في الاسواق كما تساهم في تنفيذ خطط التنمية من خلال توفير السلع للمستهلك لذا تم اختيار الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة لمتابعة وتقييم ادائها الاقتصادي والمالي .

مشكلة البحث :

تعاني الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة من وجود مشاكل في الأداء الاقتصادي والمالي عما هو مخطط لها فضلا عن انها تعاني من جملة من المشاكل والمعوقات الادارية والفنية انعكست بصورة سلبية على ادائها في الانتاج .

فرضية البحث :

تتعلق فرضية البحث من قدرة الشركة العامة للصناعات النسيجية على استغلال الموارد المتاحة لها والطاقت الانتاجية الاستغلال الامثل من اجل زيادة الانتاج والانتاجية وان معايير تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي والمالي ضرورية من اجل كشف نقاط القوة والضعف في مستويات الاداء للشركة وما يتاح لها من موارد وطاقت للقيام بالعملية الانتاجية والتخطيط لها والتخصيص الامثل للموارد المتاحة .

اهداف البحث:

يهدف البحث بالدرجة الاساس الى تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي والمالي للشركة العامة للصناعات النسيجية من اجل تشخيص نقاط القوة والضعف وتحليل اسبابها وتقديم المقترحات المهمة لتلافي المعوقات والمشاكل التي تقف حائل دون تطوير عملها كما يهدف البحث الى :-

- ١- توضيح الاطار النظري لمعايير تقييم كفاء الاداء الاقتصادي والمالي .
- ٢- تحليل المؤشرات الرئيسية للشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة .
- ٣- تحليل وتقييم مؤشرات كفاء الاداء الاقتصادي والمالي في الشركة العامة للصناعات النسيجية في الحلة .

اهمية البحث :

تأتي اهمية البحث من خلال تحليل المؤشرات الرئيسية في الشركة العامة للصناعات النسيجية من اجل معرفة كفاء الاداء المالي والاقتصادي ومتابعة اداء الشركة العامة للصناعات النسيجية للفترة من (٢٠٠٥-٢٠١٥) وتمتاز الشركة بأهمية خاصة في الصناعات التحويلية والتي تعد من اكبر الشركات الصناعية العامة في العراق واقدماها، وكما انها لديها مساهمات في ارتفاع اجمالي القطاع الصناعي من خلال المؤشرات الاقتصادية فضلا عن انها تقوم بإنتاج سلع بسيطة واستهلاكية يرغب لها المستهلك وترتفع نسبة الطلب عليها من خلال طرحها في الاسواق المحلية .

منهجية البحث :

اعتمد الباحثة على المنهج الاستقرائي من خلال اتباع الأسلوب الوصفي في الجزء النظري ، بحيث يقدم معلومات وبيانات من قسم الصناعات النسيجية في بابل من خلال اعتمادها على المؤشرات والمعايير في الجانب التطبيقي ، وتتوزع أدوات الدراسة المستخدمة في هذه الدراسة ، ومن هذه الأدوات المقابلات الشخصية للمدراء والمختصين أو المشرفين في إدارة المشاريع والاختصاصيين في هذا المجال لمعرفة المعلومات والبيانات والآراء حول موضوع الدراسة ومن خلال المعلومات التي تستنتج من المقابلات الشخصية والاستبيانات تتم عملية القياسات الإحصائية التي تظهر العلاقات بين محاور البحث .

حدود البحث:

نقسم حدود البحث الى :-

١-الحدود المكانية :- دراسة وتقييم مصنع نسيج الحلة ودوره في سد الحاجة المحلية في الاقتصاد العراقي .

٢- الحدود الزمانية :- دراسة وتقييم مصنع نسيج الحلة للمدة من (٢٠٠٥-٢٠١٥) .

المبحث الاول

الجانب النظري لمعايير تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي

هناك عدة انواع من معايير قياس كفاءة الاداء يمكن من خلالها قياس كفاءة الاداء الاقتصادي ي لأي وحدة اقتصادية من حيث الاهمية الضرورية ، المعتمدة على البيانات المتوفرة وجودتها ، فيجب دراسة البرامج التخطيطية وطرق تنفيذها لتحقيق الاهداف المحددة للوحدة الانتاجية فليس من السهولة وضع معايير قياس الاداء الوحدة الانتاجية والبرامج التنفيذية الموضوعية على اساس واشكال الموازنات التخطيطية الشاملة لتحديد مدى مركز المسؤولية ومنفذي البرامج ولكل نشاط اقتصادي نظرا لتفرعاتها وبيان طبيعتها . لذا يستوجب وضع معايير واضحة ومحددة وفقا للنشاط الاقتصادي والطريقة الاحسن لاختيار معدلاتها ومدى ملائمتها لقياس كفاءة الاداء ونظرا لاختلاف قياس كفاءة الاداء في الاقسام الانتاجية على مستوى وحدة

انتاجية واحدة. يمكن ان نعرف معايير ومؤشرات تقييم الاداء بأنها تلك المؤشرات التي تكون اما وصفية ورقمية لقياس مستوى النشاط المقصود .^(١) تأتي الاهمية النسبية لتلك المعايير والمؤشرات من خلال نوع النشاط الاقتصادي فتعد اهميتها لاختيار المعايير بالاعتماد على البيانات المتوفرة وقيمتها تكون اساس لأي تقييم اقتصادي وبسبب استحالة تطبيق جميع المعايير المتاحة من كل النواحي المختلفة والارضية المناسبة لتطبيق تلك المعايير المناسبة للتقييم من الاهمية لضرورة وضع مؤشرات وفقا لأهداف المحددة للمنشأة وطبيعة نشاطه ومدى ارتباط هذه المعايير بالأنشطة التي تقوم بها الوحدة الاقتصادية وتوازنها مع الاهداف التي انشئت لأجلها الوحدة او المنشأة.^(٢) وتعرف دراسة كفاءة الاداء هي مرحلة من مراحل الرقابة والتخطيط باعتبارها انها تكشف عن الانحرافات والاختفاء التي تظهر على الاهداف الموضوعية ولهذا تستخدم للتعرف على نشاط المشروع الصناعي لقياس النتائج المتحققة ومقارنة بين ما هو متحقق وفعلي في نهاية المدة الزمنية المحددة و تكون سنة غالبا .

وهناك العديد من المعايير والمؤشرات التي يمكن استخدامها في قياس كفاءة الاداء الاقتصادي التي تتناسب مع طبيعة النشاط الاقتصادي للمنشأة العامة للصناعات النسيجية ومن هذه المعايير او المؤشرات هي:-^(٣)

اولا: معيار الطاقة الانتاجية.

يعد معيار الطاقة الانتاجية من المعايير المهمة في عملية تقييم الاداء الاقتصادي للمشاريع الصناعية لأنه يساعد في التعبير واعطاء صورة واضحة للوحدة الانتاجية موضوع التقييم من ناحية نسب الاستغلال ونسب التنفيذ ونسب الانتفاع مما يساعد على تحديد الانحرافات التخطيطية والتنفيذية من حيث الكمية والنوعية يعبر هذا المعيار عن مفهوم الطاقة الانتاجية المتدفقة خلال فترة زمنية محددة ،او يمكن ان تعرف قدرة الوحدة الانتاجية المتدفقة ضمن فترة زمنية محددة ،من خلال الاستخدام الافضل للطاقة الانتاجية المتاحة .ومن خلال استخدام اسلوب انتاج محدد وهناك عدة مستويات للطاقة الانتاجية يمكن توضيحها ما يلي:-

^١ سعدون مهدي الساقى ، تقييم معايير الاداء الصناعي ، مجلة كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة بغداد ، العدد الثاني ، السنة الرابعة ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٦ ..

^٢ محمد ازهر سعيد السماك ، اساسيات الاقتصاد الصناعي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٤ ، ص ٤٥٨ .

^٣ عبد الستار محمد علي ، د. محسن حرفش السيد ، تقييم المشاريع الصناعية ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥٨ .

١- مؤشر الطاقة الانتاجية التصميمية (النظرية): تلك الطاقة التي تحدد من قبل المنشأ المنتج للمكان والآلات في ظل توفر جميع مقومات العملية الانتاجية ،فهي تمثل اعلى انتاج يمكن ان ينتجه المشروع بأقصى سرعة وبدون انقطاع اي تمثل استغلال الامكانيات المادية والبشرية استغلالا تاما بنسبة (١٠٠%) من دون الاخذ بمكن بنظر الاعتبار احتمالات اي عطل او توقف ،اما في الظروف الاعتيادية للعملية الانتاجية لا يمكن تحقيقها ^(١).

٢. مؤشر الطاقة الانتاجية القصوى :- وهي تمثل طاقة الانتاج المحدودة خلال فترة زمنية وفقا لمواصفات وعوامل الانتاج مع افتراض توفر العوامل المساعدة لإنتاج كالصيانة والمستلزمات بلكمية والنوعية المطلوبة بصورة كاملة ويعني انها تمثل الطاقة النظرية بعد استبعاد اي توقف نتيجة عطل طبيعي مما لا يمكن ان يتجنب اثناء العملية الانتاجية ^(٢) ويمكن قياس الطاقة الانتاجية القصوى بالقدرة الانتاجية القصوى ، وغالبا ما تساوي الطاقة التصميمية.

٣. مؤشر الطاقة الانتاجية المتاحة: تمثل الطاقة الانتاجية القصوى بعد استبعاد جميع الاختناقات الحاصلة داخل الفروع الانتاجية او هي تلك التي يمكن تحقيقها من خلال تشغيل الخط الانتاجي في افضل الظروف مع توفير جميع المقومات لضرورية للعملية الانتاجية من مهارة وجودة مواد اولية وصيانة جيدة للمكان بعد طرح التوقعات المبرمجة وتعني ان : الطاقة المتاحة = الطاقة التصميمية - العطلات والتوقفات .

٤. مؤشر الطاقة الانتاجية المخططة: تمثل هذه الطاقة كمية الانتاج المستهدف تحقيقه خلال مدة زمنية معينة ، على ضوء الخطة الاقتصادية المرسومة في الوحدة الاقتصادية ضمن الاطار العام للخطة الاقتصادية القومية.

وتعكس الطاقة المخططة مدى استغلال الامكانات المادية والبشرية لتحقيق الاهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية هذا من ناحية ومدى واقعية وموضوعية الاسس المعتمدة في وضع تلك الخطط من ناحية اخرى وتبرز هنا نقطة في غاية الاهمية وهي ضرورة عدم الابتعاد عن الطاقة التصميمية فعدم الموازنة بين الطاقنتين التصميمية والتخطيطية ووجود فرق شاسع وكبير بينهما ،سوف يؤدي الى عدم ربحية الوحدة الاقتصادية لذا فالابتعاد كثيرا عن الطاقة التصميمية يعبر

^١ فوزي حسين محمد ،تقييم الاداء الاقتصادي في المشروعات ،الأسس العلمية والعملية، بغداد ، مطبعة المعارف ،الطبعة الأولى، ١٩٧٦، ص ١٠٣، ١٠٢

^٢ عبد الوهاب مطر الداهري ، تقييم المشاريع جدوى اقتصادية ، جامعة بغداد ، دار الحكمة ، ١٩٩١ ، ص ٤٣٥ .

عن عدم استغلال الطاقات الانتاجية بصورة جيدة مما يعكس فيعكس اثار سلبية لربحية المشروع وبالتالي يكون عبئا على الاقتصاد القومي .^(١)

٥. مؤشر الطاقة الانتاجية الفعلية : اي كمية الانتاج المتحققة فعلا من قبل الوحدة الاقتصادية ضمن فترة زمنية معينة ، وتقدر عادة ب(٧٥%-٨٥%) عن الطاقة النظرية ، وقد نقل في الدول النامية .

٦. الطاقة الانتاجية الغير مستغلة : تقسم الطاقة الانتاجية الغير مستغلة الى نوعين من الطاقات هي :-

- الطاقة الانتاجية الزائدة :- تحدث من وجود طاقات انتاجية كبيرة تفوق ما ترغب الوحدة الاقتصادية في استخدامه ، وتظهر تلك الطاقة نتيجة لعدم توازن وظيفي بين اوجه النشاط الاقتصادي والفني للمعدات والمكائن.

- الطاقة الانتاجية العاطلة : تلك الطاقة الغير مستغلة وذلك لأسباب ادارية طارئة غير اعتيادية خارجة عن ارادة الوحدة الاقتصادية ، كتبديل التكنولوجيا ، تخلف العمال عن الحضور ، انقطاع التيار الكهربائي ، حدوث تغييرات في بعض عوامل الانتاج او كلها مما يترتب انخفاض مؤقت في الانتاج او في امكانيات التوزيع .

مما سبق يمكن ان نقول ان مستويات الطاقة للوحدات الانتاجية في الوحدة الاقتصادية تتمثل ببعدين ، الاول يمثل الطاقة النظرية والتي تمثل الاستغلال التام اي (١٠٠%) والثاني الطاقة الانتاجية غير مستغلة (الفائضة والعاطلة).

اما المؤشرات المستخدمة لعملية التقييم الاقتصادي التي تدل على مستوى استغلال الطاقة الانتاجية هي :-

١- نسبة الانتفاع :- يعتبر مؤشر ومقياس مهم لعملية التخطيط ، ليوضح مدى ما يتحقق من الوحدة الاقتصادية من خلال عملية الانتاج الفعلي من انتفاع من الطاقة التصميمية .^(٢)
نسبة الانتفاع = (الطاقة الانتاجية / الطاقة الانتاجية التصميمية) × ١٠٠

^(١) الكداوي، مصدر سابق، ص ٢٠٥، ٢٠٤.

^(٢) -سعدون عدنان الطائي ،جورج يوسف الحلبي ،انتاجية المواد في المنشأة العامة للخياطة ،مجلة تنمية الرافدين، كلية الادارة والاقتصاد ، العدد ٢٣، جامعة الموصل ،١٩٨٨، ص٦٩.

٢- نسبة التشغيل :- مدى استغلال الطاقة الانتاجية التصميمية (او المتاحة) للمنشأة الاقتصادية ،اي انها تعبر عن الاعجاز التخطيطي في مجال استخدام الطاقات القائمة ، وذلك يعكس قوة الخطة الانتاجية .^(١)

نسبة التشغيل = (الطاقة الانتاجية المخططة / الطاقة الانتاجية التصميمية او المتاحة) $\times 100$
٣- نسبة التنفيذ :- يعبر عن مدى ما تحققه الوحدة الاقتصادية في تنفيذ الخطة الانتاجية ،اي ان ارتفاع النسبة يبين مدى توافق الخطة مع امكانيات الوحدة وسلامة التنفيذ الفعلي للطاقة المخططة ، لتمكن من تحديد الانحرافات في هذا المجال .
نسبة التنفيذ = (الطاقة الانتاجية الفعلية / الطاقة الانتاجية التصميمية) $\times 100$

٤- نسبة الاستغلال :- يعبر عن مدى انسجام بين الطاقة المتاحة والتصميمية والجهد المبذول للتغلب على المعوقات المؤدية الى ضعف درجة استغلال الطاقة المتاحة .
نسبة الاستغلال = (الطاقة الانتاجية المتاحة / الطاقة الانتاجية التصميمية) $\times 100$
اي ان عند ارتفاع النسبة دل ذلك على ارتفاع مستوى الاستغلال للطاقة الانتاجية ،و ثم ارتفاع كفاءة الاداء لدى المشروع .

ومما سبق يمكن القول ان معيار الطاقة الانتاجية من المعايير المهمة للتقييم الاقتصادي وذلك لانعكاسه بتوفير الوحدة الانتاجية من قدرة انتاجية ومدى النجاح في استغلال تلك القدرة من قبل المنشأة ، حيث ان هذه المؤشرات تمكنا من تحديد الانحرافات ومعرفة اسبابها و ثم اتخاذ الاجراء المناسب للتغلب عليها لغرض زيادة الانتفاع بالطاقة الانتاجية للوحدات الاقتصادية كافة.^(٢)

ثانيا: معيار الانتاجية:- يحظى موضوع الانتاجية باهتمام كبير في جميع الدول النامية والمتقدمة على حد سواء وذلك للتأثر والاهمية على مستوى الوحدة الاقتصادية والايدى العاملة والمجتمع كافة، فمن ناحية الوحدة الاقتصادية تقوم بتوفر توسعات مستقبلية ومردودات عالية لتلبية حاجة المجتمع من الخدمات والسلع واجور عالية للأيدى العاملة واعطاء حوافز اكثر لإنتاج ، اي زيادة القدرة الشرائية لمواطنين ورفع مستوى الرفاهية الاقتصادية .^(٣)

^١ -مدحت كاظم القرشي ،الاقتصاد الصناعي ، ط١، دار وائل ،عمان ،٢٠٠١، ص ٢٤٠.

^٢ -علاء شفيق الراوي ، عبد الرسول عبد جاسم ، اقتصاد العمل ، ط٢، مطبعة العمال المركزية ،١٩٨٩، ص ١٠٣.

^٣ - عبد الوهاب مطر الداهري ،الاقتصاد الزراعي ، ط٢، دار الكتب للطباعة ،١٩٩٩، ص ٤٤٥.

اي ان الرغم من اختلاف في الراي بشأن الانتاجية ، حيث يمكن تحديد مفهوم واسع اي انها تعني (المؤشر الذي يمكن من خلاله قياس حسن استغلال الموارد الانتاجية) ، حيث ان يمكن تحديد وتقييم مدى الاستفادة من توجيه الموارد للتوصل لتحقيق النتائج المستهدفة ، وقد عرفت انها نسبة المدخلات الى المخرجات او كمية وقيمة الانتاج الى قيمة وكمية الموارد المستخدمة فيها سواء المواد الاولية او القوى البشرية .

وتوجد عدة تعريف منها (هي النسبة بين المدخلات والمخرجات للنشاط الانتاجي)، او هي نسبة المخرجات للعمليات الانتاجية الى المدخلات^(١).

حيث ان الانتاجية = المخرجات/ المدخلات

حيث يمكن زيادة المخرجات بالمستوى نفسه من المدخلات ، او تخفيض المدخلات مع الحفاظ على مستوى المخرجات ومن ضمن هذه المؤشرات :-

١- الانتاجية الكلية :- اي العلاقة بين الانتاج (المخرجات) وبين عوامل الانتاج (المدخلات) المستخدمة للحول على الناتج^(٢).

الانتاجية الكلية =: حجم الانتاج/عوامل الانتاج= المخرجات / المدخلات =قيمة الانتاج/قيمة عوامل الانتاج اي انه يعتبر من اهم المعايير التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة الوحدات الانتاجية وتقييمها حيث من الناحية العملية يواجه من خلال استعماله بعض المشاكل والقيود في عملية التخطيط ورسم السياسات ، لوجود اختلافات في نوع المنتج وتوليفاتها بالرغم من طبيعة المستلزمات الداخلة في العملية الانتاجية واختلاف وحدات القياس ، فاذ تمكن من الناحية العملية من وضع الحل المناسب لمشكلة عدم تجانس المنتجات بسبب قيمتها او معاملات التحويل ، فتحصل المشكلة من ناحية تجميع الموارد المختلفة . مع ذلك يفضل الباحثين معايير الانتاجية الجزئية لسهولة استخدامها وبساطتها عند الحساب.

٢. الانتاجية الجزئية :- نتيجة للصعوبات التي حصلت عند استخدام مؤشر الانتاجية الكلية ، اصبحت الحاجة الى معيار الانتاجية الجزئية ، وفقا لذلك يمكن ان نعرف الانتاجية الجزئية انها العلاقة بين الانتاج وبين كل عامل من عوامل الانتاج^(٣).

^١ - مؤيد عبد الحسين الفضل ويوسف محجم الطائي ، ادارة الجودة الشاملة ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٦٨.

^٢ - علاء شفيق الراوي ، عبد الرسول عبد جاسم ، اقتصاد عمل ، ط ٢ ، مطبعة العمل المركزية ، ١٩٨٩ ، ص ١٠٦ .
^٣ طلال محمود كداوي ، مصدر سابق ، ص ٢٢٨ .

الانتاجية الجزئية = حجم الانتاج/عامل انتاجي واحد = قيمة الانتاج/قيمة عامل انتاجي واحد .
ومن اهم المعايير الجزئية للانتاج هي:

- انتاجية العمل :- يعتبر من المعايير الاقتصادية والمهمة والاكثر استخداما وشيوعا والمعتمد عليه في تقييم المشاريع الانتاجية ويحدد مساهمة القوى العاملة في خلق القيمة المضافة .

ويمكن ان تعرف انتاجية العمل بالعلاقة القابلة للقياس الكمي بين الانتاج من ناحية والعمل المبذول في الانتاج.^(١)

ويعبر عنها في الصيغة الآتية :

انتاجية العمل = كمية الانتاج / كمية العمل المبذول (عدد العمال ، ساعات عمل، يوم عمل... وغيرها).

انتاجية العمل = القيمة المضافة/عدد العاملين

المبحث الثاني

التقييم باستخدام معايير الكفاءة الاقتصادية

لغرض تقويم اداء مصنع منسوجات الحلة وباستخدام معيار معايير الكفاءة الاقتصادية سوف يتم التركيز على عدة معايير وكما يلي:-

١- نسبة استغلال الطاقة: يتم احتساب نسبة استغلال الطاقة من خلال قسمة الطاقة الفعلية على الطاقة المتاحة اذ يعد هذا المؤشر عن مدى الانتفاع من الطاقة التصميمية واستغلالها وان ارتفاع هذه النسبة يدل على كفاءة المصنع الاقتصادية. اذ يلاحظ من خلال الجدول (١) ان نسبة استغلال الطاقة في المصنع كانت (١٥.٣٧%) عام ٢٠٠٥ وبدأت تنخفض تدريجياً حتى وصلت الى (٨.٨٣%) عام ٢٠٠٩ . بعدها اخذت ترتفع حتى وصلت الى اعلى نسبة لها بلغت (٣٠.٩٥%) عام ٢٠١٢ . واخذت تنخفض بعد عام ٢٠١٢ حتى وصلت الى (١٢.٥٨%) عام ٢٠١٥ .

٢- نسبة الانتفاع: يتم احتساب نسبة استغلال الانتفاع من الطاقة من خلال قسمة الطاقة المخططة على الطاقة المتاحة اذ يعبر هذا المؤشر على مدى الانتفاع من الإمكانيات المتاحة

^١ -ماجيد محمد خورشيد ، مفاهيم في التخطيط الاقتصادي القومي ، وزارة التخطيط العراقية ، المعهد القومي للتخطيط، ١٩٨٨، ص ٥٦.

للمشروع. اذ يلاحظ من الجدول (١) ان نسبة الانتفاع في المصنع كانت (٢٨.٢٧%) عام ٢٠٠٥ واخذت بالتذبذب حتى وصلت الى (٢٧.٢١%) عام ٢٠٠٩ . بعدها ارتفعت بشكل كبير وعلى التوالي للمدة (٢٠١٠-٢٠١٣) اذ بلغت (٧٣.٣٠%) . بعدها انخفضت حتى وصلت الى (٤٨.٩٨%) عام ٢٠١٥ .

٣- نسبة التنفيذ: يتم احتساب نسبة التنفيذ من خلال قسمة الطاقة الفعلية على الطاقة المخططة، وهي تعكس قدرة المنشأة الصناعية على تنفيذ اهداف الخطة ومدى حدوث انسجام سير تنفيذ الخطة مع اهدافها. اذ يلاحظ من خلال الجدول (١) ان نسبة التنفيذ بلغت (٥٤.٣٨%) عام ٢٠٠٥ وهي اعلى نسبة بعدها انخفضت هذه النسبة الى (٣٦.٨٠%) عام ٢٠١٠ . بعد عام ٢٠١٠ ارتفعت النسبة الى (٤٢.٢٣%) عام ٢٠١٢ . وانخفضت هذه النسبة الى (٢٥.٦٩%) عام ٢٠١٥ وهي اقل نسبة .

جدول (١) معيار الطاقات الانتاجية

السنوات	الطاقة التصميمية	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	الطاقة الفعلية	نسبة الانتفاع	نسبة التنفيذ	نسبة استغلال الطاقة
٢٠٠٥	٥٠٧٥٠	٤٢٤٥٠	١٢٠٠٠	٦٥٢٥	٢٨.٢٧	٥٤.٣٨	١٥.٣٧
٢٠٠٦	٥٠٧٥٠	٤٢٤٥٠	١٢١٥٠	٥٤٢٢	٢٨.٦٢	٤٤.٦٣	١٢.٧٧
٢٠٠٧	٥٠٧٥٠	٤٢٤٥٠	١٢٦٢٥	٥٣٠٠	٢٩.٧٤	٤١.٩٨	١٢.٤٩
٢٠٠٨	٥٠٧٥٠	٤٢٤٥٠	١١٥٥٢	٣٧٥٠	٢٧.٢١	٣٢.٤٦	٨.٨٣
٢٠٠٩	٥٠٧٥٠	٤٢٤٥٠	١١٥٥٠	٣٥٠٠	٢٧.٢١	٣٠.٣٠	٨.٢٤
٢٠١٠	٢٧٣٥٠	١٥٧٥٧	١١٥٥٠	٤٢٥٠	٧٣.٣٠	٣٦.٨٠	٢٦.٩٧
٢٠١١	٢٧٣٥٠	١٥٧٥٧	١١٥٥٠	٤٦٥٠	٧٣.٣٠	٤٠.٢٦	٢٩.٥١
٢٠١٢	٢٧٣٥٠	١٥٧٥٧	١١٥٥٠	٤٨٧٧	٧٣.٣٠	٤٢.٢٣	٣٠.٩٥
٢٠١٣	٢٧٣٥٠	١٥٧٥٧	١١٥٥٠	٤٣٣٣	٧٣.٣٠	٣٧.٥٢	٢٧.٥٠
٢٠١٤	٢٥٢٥٠	٣٠٦٢٥	١٥٠٠٠	٣٩٢٥	٤٨.٩٨	٢٦.١٧	١٢.٨٢
٢٠١٥	٢٥٢٥٠	٣٠٦٢٥	١٥٠٠٠	٣٨٥٣	٤٨.٩٨	٢٥.٦٩	١٢.٥٨

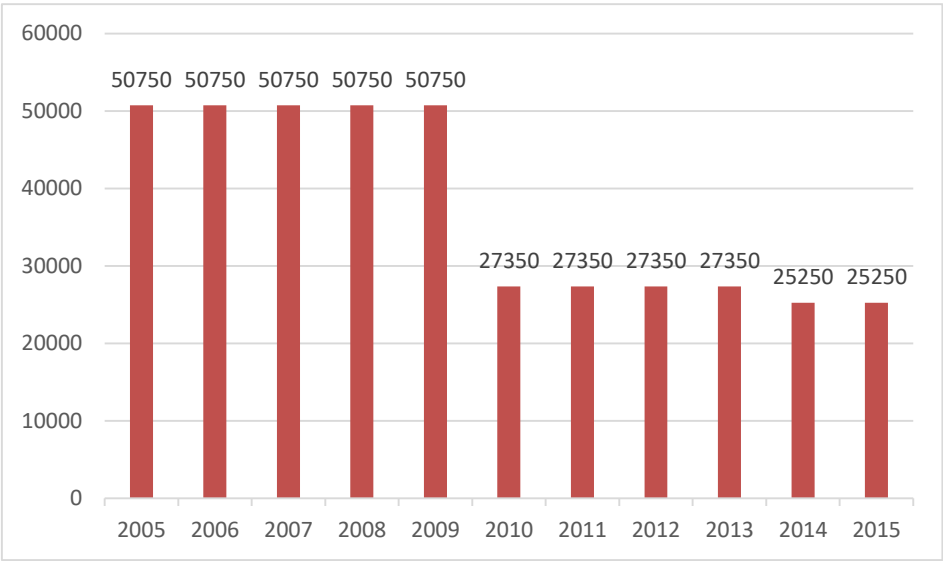
المصدر: مصنع نسيج الحلة /قسم التخطيط والمتابعة تم حساب النسب من قبل الباحثة

نسبة استغلال الطاقة = الطاقة الفعلية / الطاقة المتاحة * ١٠٠

نسبة الانتفاع = الطاقة المخططة / الطاقة المتاحة × ١٠٠

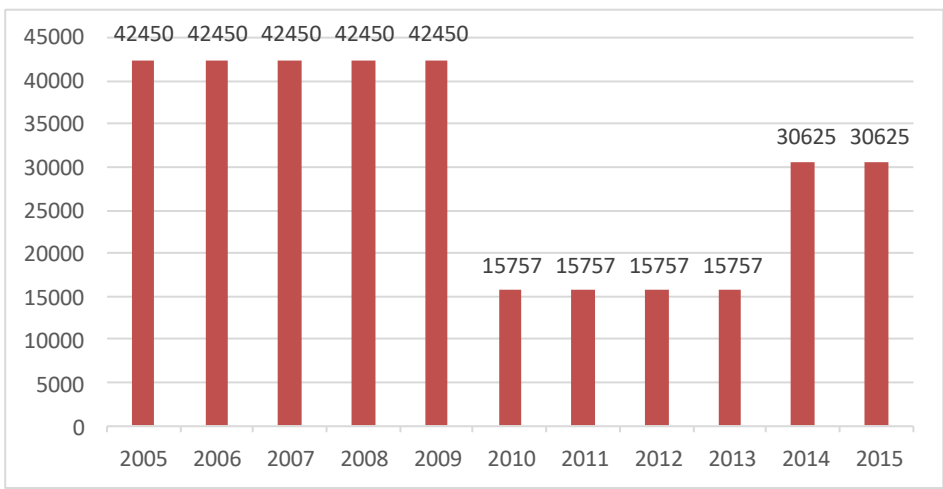
نسبة التنفيذ = الطاقة الفعلية / الطاقة المخططة × ١٠٠

شكل (١) الطاقة التصميمية لمعمل نسيج الحلة للمدة (٢٠١٥ - ٢٠٠٥)



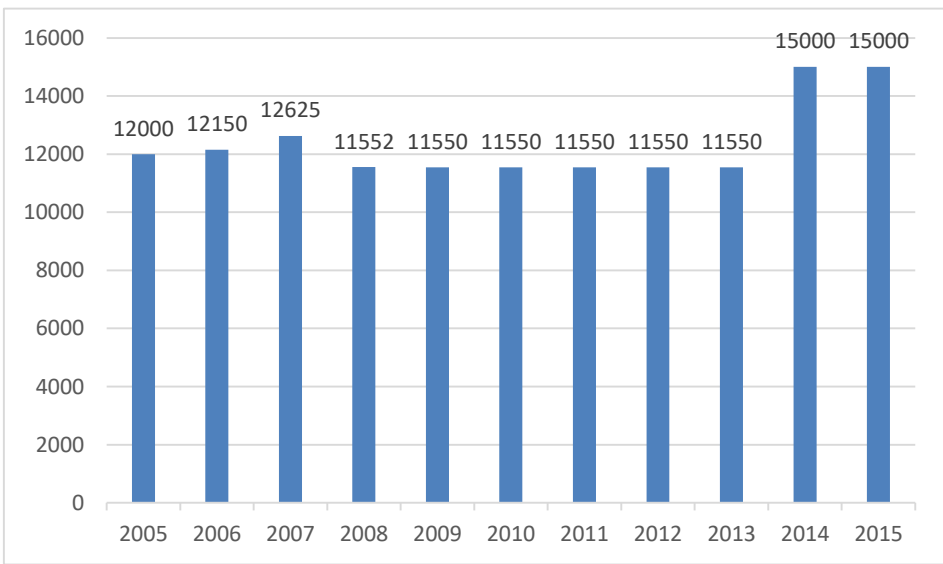
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

شكل (٢) الطاقة المتاحة لمعمل نسيج الحلة للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)



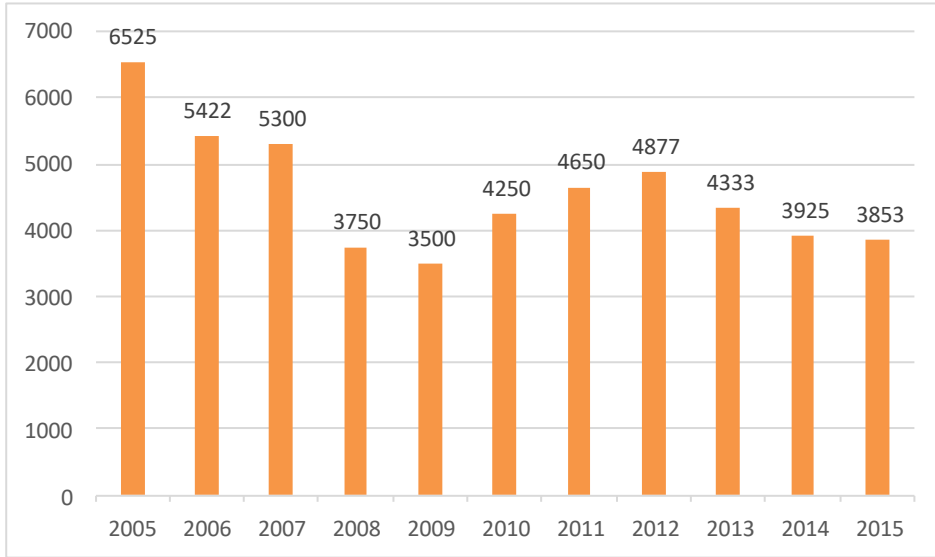
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

شكل (٣) الطاقة المخططة لمعمل نسيج الحلة للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

شكل (٤) الطاقة الفعلية لمعمل نسيج الحلة للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠١٥)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

المبحث الثالث

التقييم باستخدام معيار الإنتاجية

يعد هذا المعيار من المعايير المهمة في عملية تقويم كفاءة الأداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية وسوف نستخدم مؤشرات الإنتاجية الكلية والجزئية في عملية تقويم اداء المصنع.

أ- مؤشر الإنتاجية الكلية: يقيس هذا المؤشر الإنتاجية الكلية للمصنع ويبين الكمية او قيمة الإنتاج الناتجة عن استخدام وحدة واحدة من عناصر الإنتاج او وحدة نقدية واحدة من قيمة عناصر الإنتاج.

ب- مؤشر الإنتاجية الجزئية:

ويعبر عن الإنتاجية الجزئية بالمؤشرات التالية:-

- مؤشر إنتاجية العامل:- والتي تستخرج من خلال قسمة قيمة الإنتاج على عدد العاملين، فيلاحظ من خلال الجدول (٢) أن إنتاجية العمل بلغت (٥٠٢.٣٠%) عام ٢٠٠٥ وارتفعت

التقييم الاقتصادي للمنشأة العامة للصناعات النسيجية في محافظة بابل..... (٨٦٣)

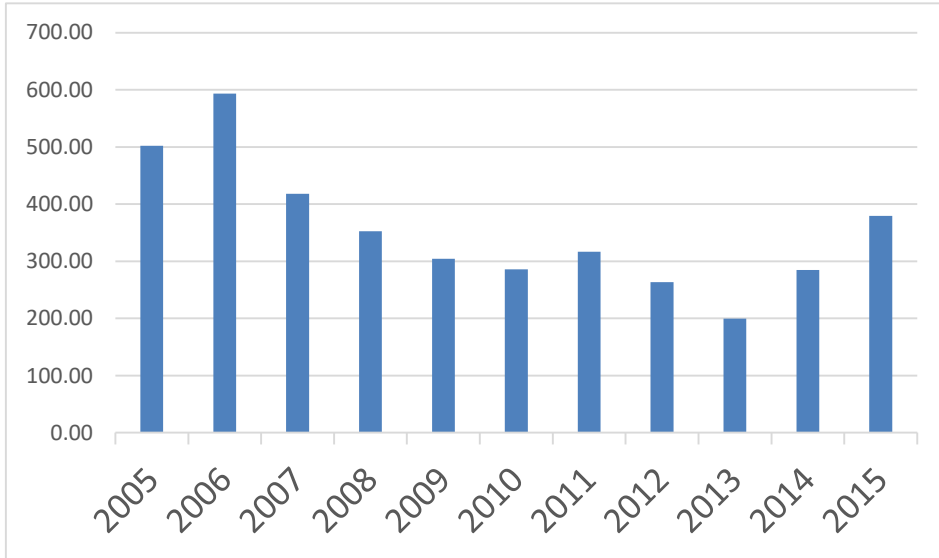
الى اعلى نسبة لها عام ٢٠٠٦ اذ بلغت (٥٩٣.٥٨%) . بعدها اخذت تتخفض الى ادنى مستوى لها عام ٢٠١٣ حيث بلغ (١٩٩.٣٦%). بعد عام ٢٠١٣ اخذت هذه النسبة ترتفع تدريجيا حتى وصلت الى (٢٨٤.٦٣%) عام ٢٠١٥ .

جدول (٢) إنتاجية معمل نسيج الحلة (بالألف دينار نسيج)

السنوات	قيمة الانتاج	عدد العاملين	معدل إنتاجية العامل الواحد بالألف دينار
٢٠٠٥	١٧٣٥٤٣٢	٣٤٥٥	٥٠٢.٣٠
٢٠٠٦	٢٠١٢٣٣١	٣٣٩٠	٥٩٣.٥٨
٢٠٠٧	١٨٩٥٥٣٤	٤٥٣٣	٤١٨.١٦
٢٠٠٨	١٦٨٧٦٢٣	٤٧٨٨	٣٥٢.٤٧
٢٠٠٩	١٣٨٧٦٥٤	٤٥٦٠	٣٠٤.٣١
٢٠١٠	١١٢٣٨٧٤	٣٩٣٣	٢٨٥.٧٥
٢٠١١	١٠٦٧٧٥٤	٣٣٧٠	٣١٦.٨٤
٢٠١٢	٩٩٩٥٠.٨	٣٧٩٥	٢٦٣.٣٧
٢٠١٣	٧٨٨٤٥٥	٣٩٥٥	١٩٩.٣٦
٢٠١٤	١١٦٧٥٤٣	٤١٠.٢	٢٨٤.٦٣
٢٠١٥	١٤٨٧٦٥٣	٣٩٢١	٣٧٩.٤١

المصدر: مصنع نسيج الحلة /قسم التخطيط والمتابعة

شكل (٥) معدل انتاجية العامل الواحد بالألف الدنانير



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

-مؤشر إنتاجية العامل الواحد بالمتري الطولي:

تستخرج من خلال قسمة كمية الإنتاج على عدد العمال ففي الجدول (٣) يلاحظ أن مؤشر انتاجية العامل الواحد بلغت (١٣٢١.٥٦) عام ٢٠٠٥ وارتفعت الى اعلى إنتاجية العامل الواحد بلغت (١٤٢٢.٤٢) عام ٢٠٠٦ بعدها انخفضت هذه النسبة الى اقل معدلاتها من إنتاجية العامل الواحد بلغت (٤٠٣.٩٥) عام ٢٠١٢. بعدها ارتفعت لتبلغ (٥٠٨.٨٠) عام ٢٠١٥ . وهذا يعود لأسباب عدة منها مضاعفة اعداد العمال من دون ان يقابل ذلك زيادة في كمية الإنتاج،

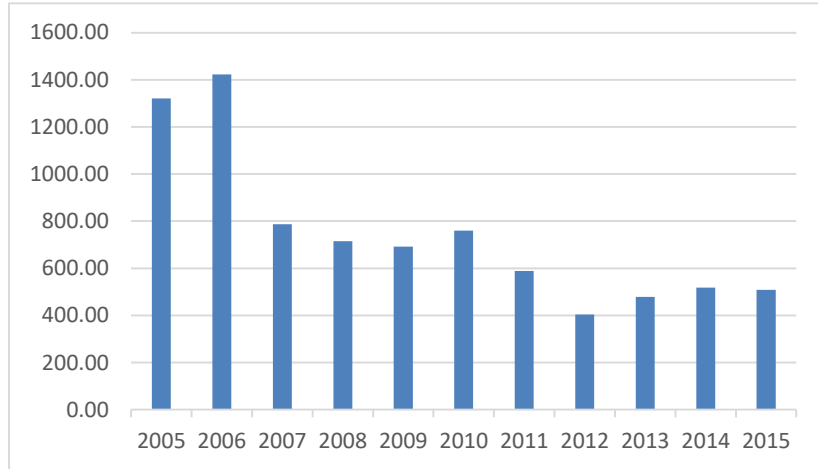
جدول (٣) مؤشر إنتاجية العامل الواحد

السنوات	كمية الإنتاج / متر	عدد العمال	معدل إنتاجية العامل الواحد بالمتر الطولي
٢٠٠٥	٤٥٦٦.٠٠	٣٤٥٥	١٣٢١.٥٦
٢٠٠٦	٤٨٢٢.٠٠	٣٣٩٠	١٤٢٢.٤٢
٢٠٠٧	٣٥٦٧.٠٠	٤٥٣٣	٧٨٦.٩٠
٢٠٠٨	٣٤٢٢.٠٠	٤٧٨٨	٧١٤.٧٠
٢٠٠٩	٣١٥٥.٠٠	٤٥٦٠	٦٩١.٨٩
٢٠١٠	٢٩٨٨.٠٠	٣٩٣٣	٧٥٩.٧٣
٢٠١١	١٩٨٥.٠٠	٣٣٧٠	٥٨٩.٠٢
٢٠١٢	١٥٣٣.٠٠	٣٧٩٥	٤٠٣.٩٥
٢٠١٣	١٨٩.٠٠	٣٩٥٥	٤٧٧.٨٨
٢٠١٤	٢١٢٢.٠٠	٤١٠٢	٥١٧.٣١
٢٠١٥	١٩٩٥.٠٠	٣٩٢١	٥٠٨.٨٠

المصدر: مصنع نسيج الحلة / قسم التخطيط والمتابعة

يلاحظ من أثناء الشكل انخفاض إنتاجية العامل بشكل تدريجي حيث يلاحظ انها ارتفعت عام ٢٠٠٦ حيث بلغت (١٤٢٢.٤٢) بالمقارنة مع عام ٢٠٠٥ الذي بلغ (١٣٢١.٥٦) وبعد ذلك استمر الانخفاض حتى عام ٢٠١٥ ، ويعود ذلك الى عدة أسباب منها عدم استقرار الوضع الأمني ضعف البنى التحتية ، الانقطاع المتواصل للطاقة الكهربائية.

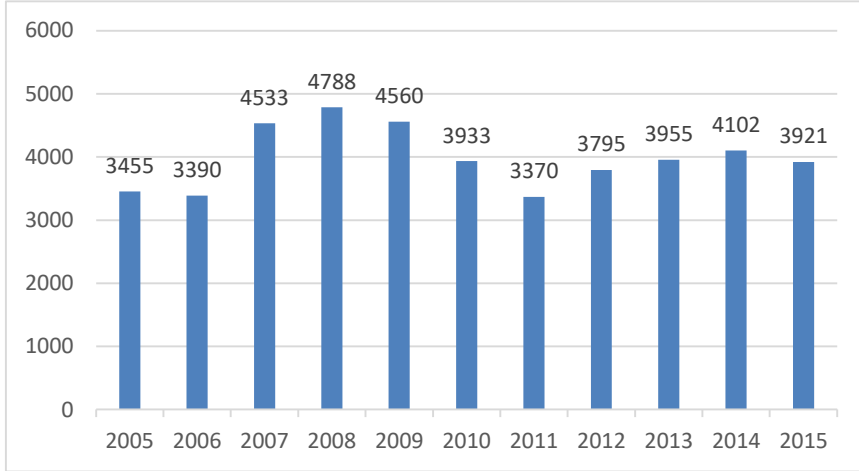
شكل (٦) معدل انتاجية العامل الواحد بالمتر الطولي



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

اما عدد العمال يلاحظ من الشكل (٦) زيادة عدد العمال للمدة (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) حيث بلغ عام ٢٠٠٨ بنحو (٤٧٨٨) موظف بالمقارنة بعام ٢٠٠٥ الذي بلغ (٣٤٥٥) وتعود هذه الزيادة الى عودة الكثير من الموظفين المفصولين قبل عام ٢٠٠٣، وبعد ذلك انخفض عدد العمال ، بسبب تحول قسم كبير من الموظفين الفائضين الى الوزارات الأخرى.

شكل (٧) عدد العاملين



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣)

- معيار إنتاجية رأس المال.

من خلال الجدول (٣) ان معدل العائد على رأس المال المستثمر في مصنع نسيج الحلة أثناء مدة الدراسة ٢٠٠٥ - ٢٠١٥ يتسم بالتباين بين سنة واحرة اذ بلغ معدل العائد عام ٢٠٠٥ بنحو (٠.٠٠٣٦٢) وارتفع عام ٢٠٠٦ ليبلغ (٠.٠٠٤١٩) وبعدها انخفض ليصل (٠.٠٠١٦٤) عام ٢٠١٣ . بعدها بلغ (٠.٠٠٣١٠) عام ٢٠١٥ .

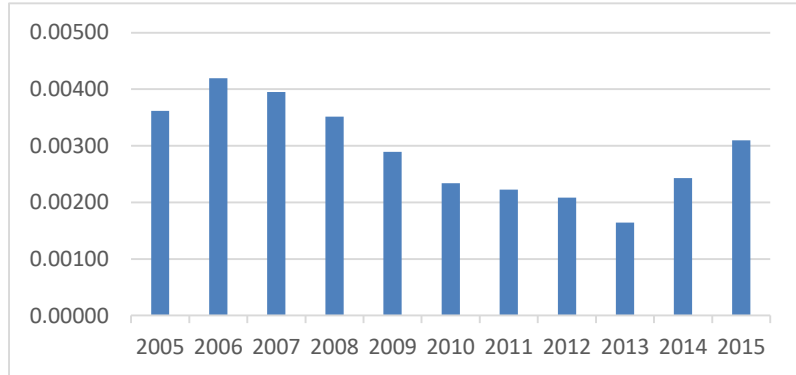
جدول (٤) إنتاجية راس المال

السنوات	قيمة الإنتاج	راس المال المستثمر	إنتاجية راس المال
٢٠٠٥	١٧٣٥٤٣٢	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٣٦٢
٢٠٠٦	٢٠١٢٢٣١	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٤١٩
٢٠٠٧	١٨٩٥٥٣٤	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٣٩٥
٢٠٠٨	١٦٨٧٦٢٣	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٣٥٢
٢٠٠٩	١٣٨٧٦٥٤	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٢٨٩
٢٠١٠	١١٢٣٨٧٤	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٢٣٤
٢٠١١	١٠٦٧٧٥٤	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٢٢٢
٢٠١٢	٩٩٩٥٠٨	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٢٠٨
٢٠١٣	٧٨٨٤٥٥	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠١٦٤
٢٠١٤	١١٦٧٥٤٣	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٢٤٣
٢٠١٥	١٤٨٧٦٥٣	٤٨,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠	٠.٠٠٣١٠

المصدر: مصنع نسيج الحلة / قسم التخطيط والمتابعة

يلاحظ من الشكل (٨) ان اعلى مستوى له معدل العائد على راس المال في عام ٢٠٠٦ وادنى مستوى له عام ٢٠١٣.

شكل (٨) انتاجية رأس المال



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٤)

- معيار إنتاجية العامل خلال ساعات العمل
تستخرج من خلال قسمة قيمة الإنتاج على ساعات العمل فيبين الجدول (٥) أن أعلى إنتاجية العامل الواحد بلغت (٨٣٨٤٢.٩٦) عام ٢٠٠٦ وأقل إنتاجية للعامل الواحد بلغت (٣٢٨٥٢.٢٩) عام ٢٠١٣. إلا أنه عاود الارتفاع عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ ليصل إلى (٤٨٦٤٧.٦٣)(٦١٩٨٥.٥٤) على التوالي.

جدول (٥) إنتاجية العمل

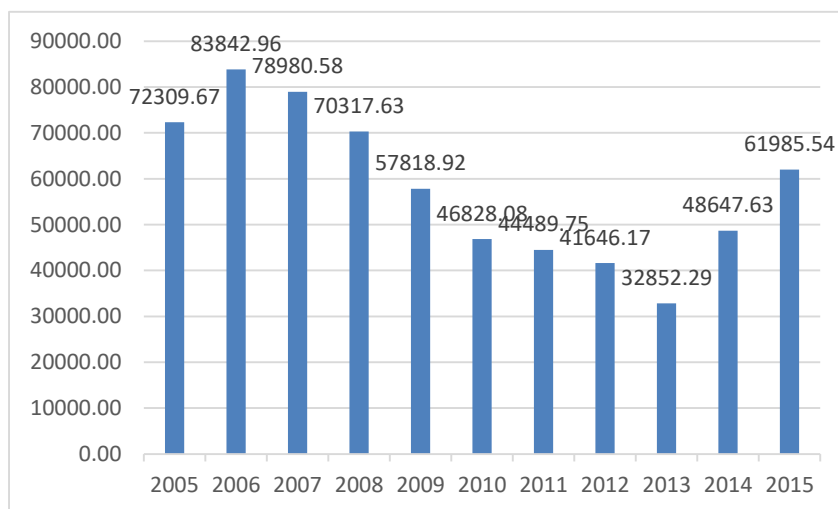
السنوات	قيمة الإنتاج	عدد ساعات العمل	إنتاجية العمل
٢٠٠٥	١٧٣٥٤٣٢	٢,٤٠٠	٧٢٣٠٩.٦٧
٢٠٠٦	٢٠١٢٢٣١	٢,٤٠٠	٨٣٨٤٢.٩٦
٢٠٠٧	١٨٩٥٥٣٤	٢,٤٠٠	٧٨٩٨٠.٥٨
٢٠٠٨	١٦٨٧٦٢٣	٢,٤٠٠	٧٠٣١٧.٦٣

التقييم الاقتصادي للمنشأة العامة للصناعات النسيجية في محافظة بابل..... (٨٧٠)

٥٧٨١٨.٩٢	٢,٤٠٠	١٣٨٧٦٥٤	٢٠٠٩
٤٦٨٢٨.٠٨	٢,٤٠٠	١١٢٣٨٧٤	٢٠١٠
٤٤٤٨٩.٧٥	٢,٤٠٠	١٠٦٧٧٥٤	٢٠١١
٤١٦٤٦.١٧	٢,٤٠٠	٩٩٩٥٠.٨	٢٠١٢
٣٢٨٥٢.٢٩	٢,٤٠٠	٧٨٨٤٥٥	٢٠١٣
٤٨٦٤٧.٦٣	٢,٤٠٠	١١٦٧٥٤٣	٢٠١٤
٦١٩٨٥.٥٤	٢,٤٠٠	١٤٨٧٦٥٣	٢٠١٥

المصدر: مصنع نسيج الحلة / قسم التخطيط والمتابعة

شكل (٩) انتاجية العمل



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٥)

الاستنتاجات

- ١- التقدم التكنولوجي لخطوطه الإنتاجية التي لم يدخل عليها أي تحديث ، مما أدى الى عدم امكانية التوسع الأفقي والعمودي لهذا القطاع وعدم توفر الكوادر الماهرة فنياً والمطلوبة سواء للعملية الإنتاجية او للعمليات الإدارية .
- ٢- زيادة اعداد العاملين في مصنع نسيج الحلة مما يولد ضغوط كبيرة على زيادة التكاليف التشغيلية مما اوجد اعداد كبيرة من العاملين فائضين عن حاجة المصنع وصعوبة الحصول على أصناف اقمشة منافسة لما موجود في الأسواق المحلية، وذلك لكون الاستيرادات مفتوحة ، ومن دون وضع سياسات واجراءات لحماية المنتج الوطني.
- ٣- الانقطاع المستمر للتيار الكهربائي وعدم وجود بدائل حقيقية للاستفادة منها في حل هذه المشكلة والتي انعكست سلباً على الانتاج واستخدام مواد أولية واصباغ رخيصة الثمن وعدم الاعتماد على المنشأ الأصلية وذلك لارتفاع ثمنها مما انعكس على جودة المنتج المحلي .
- ٤- اظهرت معايير تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي بخصوص معيار الطاقة الانتاجية ان نسبة استغلال الطاقة بلغت اعلى نسبة (٣٠.٩٥%) عام ٢٠١٢ . كما بلغت اعلى قيمة لنسبة الانتفاع (٧٣.٣٠) للمدة (٢٠١٠-٢٠١٣) على التوالي . وان اعلى نسبة للتنفيذ بلغت (٥٤.٣٨%) عام ٢٠٠٥

- ٥- اظهرت معايير تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي بخصوص معيار الانتاجية ان مؤشر انتاجية العامل بلغ اعلى نسبة (٥٩٣.٥٨%) عام ٢٠٠٦ . كما بلغ مؤشر إنتاجية العامل الواحد بالمتر الطولي (١٤٢٢.٤٢) عام ٢٠٠٦ وهي اعلى إنتاجية للعامل الواحد . كما بلغ معيار إنتاجية راس المال (٠.٠٠٤١٩) عام ٢٠٠٦ وهي اعلى قيمة لهذا المعيار . كما بلغ معيار إنتاجية العامل خلال ساعات العمل الى اعلى إنتاجية للعامل الواحد (٨٣٨٤٢.٩٦) عام ٢٠٠٦

ثانياً: التوصيات

١. اجراء عملية تقييم كفاءة الاداء بين مدة واخرى ، لتحديد كفاءة اداء الشركة من الناحية الاقتصادية والمالية من اجل تحديد نقاط القوة والضعف بغية وضع طرق عملية لمعالجتها .
٢. الاهتمام بكوادر الشركة ولاسيماً الكادر الفني الإنتاجي من خلال اقامة الدورات التأهيلية والتدريبية الفنية . لتحسين مستوى مهاراتهم من اجل استخدام مستلزمات الإنتاج بالشكل الأمثل . وربط انتاجية العامل بأجره وفق نسبة تحدد من قبل خبير اقتصادي . والاهتمام بالخدمات (الطبية والطعام والنقل والسكن) لأنها احد العوامل المهمة لأبداع عنصر العمل وبالتالي رفع مستوى كفاءة اداء الشركة .
٣. ابراز دور الرقابة على الكفاءة الادارية التي لاتقل اهمية عن الكفاءة الإنتاجية واستخدام معدل العائد الداخلي كجزء من عملية التقييم بهدف تحفيز عنصر العمل لتحسين المنافع وتقليل التكاليف قدر الامكان .
٤. فتح وكالات لبيع منتجات الشركة لتكون قريبة وفي متناول المستهلك ورغد قسم الحسابات بكوادر متخصصة وذات خبرة للعمل على اجهزة الحاسوب وانشاء صندوق خاص لادخار تخصيصات الاندثارات ولمواجهة مشكلة التقادم التكنولوجي .
٥. اعتماد برنامج الصيانة الدورية للمكائن والمعدات التابعة الى المصنع وذلك من اجل زيادة الادامة بغية تحقيق زيادة في الانتاج والانتاجية .